

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ملخص البحث

اكتسبت ضمائر الغيبة في الدراسات اللسانية النصية المعاصرة أهمية كبيرة، كونها تقوم بوظيفة اتساقية في النص، وتعمل على الربط بين أجزائه. ولم يغفل المفسرون عن دور ضمائر الغيبة في تحقيق وظيفة الاتساق والتماسك في النص القرآني، حيث أشاروا إلى ذلك ومنهم ابن عاشور الذي كان لديه كثير من الممارسات التحليلية المتصلة بقضايا الإحالة وتعقيداتها، فلم يقتصر تفسيره على تناول بنية الإحالة بل تناول كذلك الظواهر الأسلوبية التي اتسمت بها الإحالة القرآنية بضمائر الغيبة، فنتبعت الباحثة هذه الظواهر وشواهدا في القرآن الكريم هادفة إلى بيان دورها في إثراء الدلالة وفي تماسك النص وانسجامه.

وتوصلت الباحثة إلى نتائج من أهمها: أن الاستعمال القرآني لضمائر الغيبة تميز بظواهر أسلوبية نحو: الاتساع الإحالي - العدول الإحالي - الاستخدام - تشابه الضمائر واختلاف المعاد - عدم المطابقة بين الضمير ومرجعه. وكان لكل ظاهرة من هذه الظواهر دلالتها البلاغية والأسلوبية. ولبيان مرجعية الضمائر، والأثر الأسلوبي لهذه الظواهر اعتمد ابن عاشور على دور المتلقي، واستعان بقرائن لتوجيه الضمير توجيهها يضمن اتساق الخطاب القرآني وانسجامه.

العدد

٥٢

١٢ ربيع

الثاني

١٤٣٩ هـ

٣١ كانون

الاول

٢٠١٧ م

﴿٤٧٢﴾